

التخطيط الاستراتيجي وأثره على إدارة المشاريع في العمليات الإنتاجية للشركات

- دراسة تطبيقية على شركة المراعي -

إعداد الطالبة/

لطيفة بنت فهد الأحمري

الرقم الجامعي/ 221001690

إشراف/

د. عبدالرحيم نادر

العام الجامعي: ١٤٤٧هـ - ٢٠٢٥م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

مما لا شك فيه أن عصرنا الحالي تعاظمت التعقيدات المتعلقة به وتزايدت مشاكله نظراً لزيادة الأعمال والعمليات فيه، حتى تأثر بذلك كافة مخرجاته، ولذلك وجب من أصحاب القرارات السعي لإيجاد حلول حقيقية دائمة لتبسيط كافة التعقيدات وحل كل تلك الإشكالات، والعمل على وضعها داخل أجندة مرتبة حسب الأولويات والمهام حتى يقود ذلك إلى مساعدة القائمين على إدارة وقيادة المؤسسات من تحقيق كافة الغايات والنجاحات.

لذا فإننا نلاحظ أن التقدم في كافة الموجات السابقة كان مسماه ثورات أو مستحدثات أو تغييرات حيث إنه يعتمد من الاستفادة من خبرات البشر وقدرتهم في صنع التغيير، وهو نتاج ما خلفته العملية التعليمية، ومن ذلك تم التركيز على ضرورة الاهتمام بالتنمية البشرية والتخطيط كأهم عوامل نجاح أي نظام مؤسسي منظم، بغض النظر عن أهدافه وأبعاده سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو حتى ثقافية نظراً لكون الإنسان هو الجزء الأساسي في كل ذلك حيث يعتبر أداة التنمية والمنفذ الأساسي لعملية التخطيط واستقراره هو الهدف الأسمى، كما أن عملية التنمية بشرية أو مستدامة لا تقتصر على التوسع العمراني أو الزراعي، بل تهتم أيضاً بالتنمية الاجتماعية والثقافية والأخلاقية ووضع استراتيجيات لكل منها (إبراهيم، ٢٠١٩).

إن عملية التخطيط الاستراتيجي ليست عملية روتينية يتم عملها بشكل سنوي من قبل رجل التخطيط بل هي أكثر تعقيداً وأهمية من ذلك بكثير حيث أنها تعني بأن يكون مفكر ومسؤول التخطيط قائداً يملك تميزاً كبيراً وطلاقة في الفكر وقادر على استحداث مفاهيم جديدة للعمل والتخطيط وفق معايير واضحة ومتطورة تهدف بشكل أساسي إلى تطوير وتجويد أداء القيادات في كافة المستويات الإدارية العليا ليقود كل ذلك إلى إتقان العمل وزيادة في إنتاجيته بأقل التكاليف وأسرع الطرق (الذبياني، ٢٠٢٤).

لذا يعد التخطيط أحد المفردات المهمة التي لاقت انتشاراً في السنوات الأخيرة، فهو تحسب واستعداد لمواجهة ما هو متوقع، ونشاط حاشد من بلوغ الأهداف المحددة بعناية، كما أن التخطيط أحد المفاهيم الإدارية التي ترتبط بعلاقة تكاملية وثيقة بكافة المفاهيم الإدارية الأخرى، التي تساهم بالارتقاء بجودة الأداء الفعلي للمنظمة كالجودة الشاملة والإدارة الاستراتيجية والأداء المتوازن وغيرها، ولقد بدأ التخطيط الاستراتيجي أولاً على التخطيط المالي ووضع الموازنات والتخطيط قصير المدى

(الحديدي، ٢٠٢٠)، ثم عزز لاحقاً مع تطور الأعمال والظروف المحيطة إلى التخطيط متوسط المدى وطويل المدى، وتحاول أغلب المنظمات البقاء في الأسواق والمنافسة للحصول على الأرباح وبالتالي الاستقرار والبقاء والنمو في سوق العمل وفي ظل المنافسة أصبحت المنظمات تبحث عن ميزة تميزها عن غيرها من المنظمات المنافسة الأخرى، ويجب أن تعمل المنظمات بكل طاقاتها وتشغل مواردها المتاحة لكي تحقق الهدف المنشود (السلي، ٢٠٢٢).

ويعد التخطيط الاستراتيجي عنصراً أساسياً في الوقت الحاضر ويعتبر مرحلة التفكير التي تسبق تنفيذ أي عمل سلسلة من القرارات التي تتعلق بالمستقبل وأخيراً لكي يتحقق النجاح لعملية التخطيط الاستراتيجي فلا بد من تحديد استراتيجية تتضمن (تحديد الأهداف الواضحة، وترتيب الأولويات وتوفير الإمكانيات المتاحة المادية والبشرية والتنبؤ باحتمالات المستقبل والظروف المختلفة) فهو عملية مستمرة تتضمن جوانب عديدة ومجالات مختلفة (الشوادي، ٢٠٢٤).

وبناءً على ما سبق؛ فإننا نلاحظ أن للتخطيط الاستراتيجي دور كبير في رسم الطريق التنموية لإدارة المشاريع، حيث أن التخطيط الاستراتيجي يحفز التفكير الاستراتيجي لدى مديري المشاريع، وبالتالي ظهر أهمية دور التخطيط الاستراتيجي وضرورة تطوير الاستراتيجية التي تضمن عمل تفاعل بين مجالاتها الكبيرة حيث أن أي مشروع يسعى دائماً إلى إنجاز أهدافه الرئيسية عبر تعزيز قدرة تلك الإدارات على تحقيق الأهداف المرجوة والمطلوبة.

مشكلة الدراسة.

يتعاظم دور المشاريع في العمليات الإنتاجية للشركات، كونها من المشاريع التي تواجه تحديات كبيرة في بناء المجتمعات المحلية، وأيضاً كونها تمثل منظمات أعمال مستقلة، وهذه التحديات أجبرت المشاريع، كمنظمات أعمال على تبني استراتيجيات ذات كفاءة عالية، ويعتبر التخطيط الاستراتيجي من أهم الأمور التي تعزز دور إدارة المشاريع، من حيث تصميم الوظائف ووضع الخطط المناسب للعمليات الإنتاجية (إبراهيم، ٢٠١٩).

وهنا تظهر مشكلة الدراسة من مدى القدرة على إتباع طرق إبداع إدارية مبتكرة ومختلفة تكون قادرة على تحقيق الأفضل للشركة، وإبراز دور المسؤول في تنمية وإدارة المشاريع في تحقيق أهداف المشاريع الإنتاجية، من خلال التخطيط الاستراتيجي، والتي تستند على دور الإبداع الإداري في إدارة المشاريع.

نتيجة لما سبق، ونظراً لكافة التغيرات العالمية السريعة التي تحيطنا والتي تتجه نحو استكشاف كل جديد من المعارف والثقافات والإنجازات التكنولوجية في التطور والتحديث، فإن موضوع دراستنا في هذا البحث يتمحور حو إيجاد إجابة التساؤل الرئيسي التالي: "ما أثر التخطيط الاستراتيجي على إدارة المشاريع في العمليات الإنتاجية في شركة المراعي"؟

ومن هنا نطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما واقع جاهزية التخطيط الاستراتيجي في العمليات الإنتاجية بشركة المراعي؟
٢. ما مدى توافر الإمكانيات البشرية والمادية والتنظيمية الملائمة لإستراتيجيات إدارة المشاريع بشركة المراعي؟
٣. ما المعوقات التي تواجهها استراتيجيات التخطيط في إدارة المشاريع بشركة المراعي؟
٤. ما وسائل التغلب على معوقات التخطيط الاستراتيجي على إدارة المشاريع في العمليات الإنتاجية بشركة المراعي؟
٥. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الموظفين حول محاور الدراسة تعزي لمتغيراتهم الشخصية والوظيفية؟

أهمية الدراسة.

❖ الأهمية النظرية.

١. قلة الدراسات التي تناولت أثر التخطيط الاستراتيجي على إدارة المشاريع.
٢. اكتسبت الدراسة أهميتها من أهمية التخطيط الاستراتيجي في المشاريع ونجاحها بحيث يعود بفائدة عليهم حيث ينعكس ذلك على تلك المشاريع وإدارتها بشكل إيجابي ويساعد كثيراً في تحقيق أهداف المشروع.
٣. الحاجة الماسة إلى مثل هذه الدراسات التي تركز بشكل كبير على نجاح المشاريع والطرق المؤدية لذلك.
٤. كما جاءت أهمية هذه الدراسة من أهمية معرفة تطوير وتطبيق التخطيط الاستراتيجي وإدارة المشاريع في شركة المراعي، ولذلك تعد هذه الدراسة إضافة جديدة لمكتبة الجامعة.

٥. كما أن تناول التخطيط الاستراتيجي وأثره على إدارة المشاريع في شركة المراعي سيساهم في تقديم العديد من التوصيات والمقترحات التي تساعد في سهولة اتخاذ القرارات في الشركات بشكل عام وفي شركة المراعي بشكل خاص.

❖ الأهمية التطبيقية.

١. أن نتائج الدراسة ستوفر لمتخذي القرار الباحثين والمهتمين بالدراسات معلومات مهمة عن واقع تطوير وتطبيق التخطيط الاستراتيجي وإدارة المشاريع في شركة المراعي، كما وستقدم مساعدة للمسؤولين والمعنيين وصناع القرارات في الشركة للتعرف على واقع تطوير وتطبيق التخطيط الاستراتيجي على إدارة المشاريع في شركة المراعي وبالتالي تساعد في اتخاذ الإجراءات المناسبة.

٢. كما ويؤمل أن يستفاد من نتائج هذه الدراسة في بعض الدراسات والأبحاث اللاحقة والتي من الممكن أن تتناول نفس الموضوع في أبعاد مختلفة وأن تشمل عمل أكثر من شركة، وأن تسهم نتائج هذه الدراسة في الخروج بتوصيات تبين معرفة التخطيط الاستراتيجي على إدارة المشاريع في شركة المراعي.

المراجع والمصادر.

١. إبراهيم، أمل محمد، (٢٠١٩)، أثر التخطيط على أهداف المشاريع الإنشائية الكبرى في السودان، مجلة رماح للبحوث والدراسات، المجلد (٣)، العدد (٣٢).
٢. الحديدي، روان علي، (٢٠٢٠)، مفاهيم إدارة المشاريع وأهدافها، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد (٢٥).
٣. الذبياني، سلوى عيد، (٢٠٢٤)، دور التخطيط الاستراتيجي في تحسين جودة إدارة المشاريع، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد (٦)، العدد (٦٢).
٤. السلي، إبراهيم بن عطية الله، الحربي، خالد حمود نعيمش، (٢٠٢٢)، التخطيط الاستراتيجي وأثره على إدارة المشاريع، مسالك للدراسات الشرعية واللغوية والإنسانية، المجلد (٢)، العدد (١٣).
٥. الشوافي، محمد غمري، أيمن، عبدالله جبريل عبيد، (٢٠٢٣)، تأثير التخطيط الاستراتيجي على فعالية أداء إدارة المشاريع في المنظمات، مجلة بنها للعلوم الإنسانية، العدد (٢).